القرانن اخلامس والسادس اهلجري: وُصنف فيه أمهاتكتب هذا العلم ومراجعه الكبار وهي الكتب اﻷربعة اليت تُعد أركان هذا العلم حيث أهنا موسوعية: 23 2. كتاب)املُعتِمد(للقاضي أيب احلسني البصري املعتزيل وهو تلميذ القاضي عبد اجلبار. 3. كتاب)الربهان(إلمام احلرمني أيب املعايل اجلوييين. ١. تتناول املذاهب املختلفة حول املسألة الواحدة. 3. ترجيح ما يرونه راجًحا ولوكان خارج حدود مذاهبهم الفقهية »اﻷربعة شافعية«. ويتميز كل كتاب أبسلوب خمتلف عن اآلخر: ـ)العُمد(: هو احململاولة اﻷولىل واملوجود منه جزء يسري والباقي مفقود. ـ)املُعتِمد(: خالف طريقة الشافعي يف)الرسالة(. الُربهان(: عرض املسائل اﻷصولية بشمول على طريقة خمتلفة، للمعاجم يف بعض ألفاظه. ـ)املُستصفى(: خالف شيخه يف الرتتيب والتبويب والرتجيح. أتثر التأليف اﻷصويل هبذه الكتب إىل حد كبري، فاملؤلفات بعدهم حتذو حذوهم فإما تشرحها أو تلخصها أو جتعلها أصاال معتمادا يُرجع إليه، فيمكن أن نقول إنه مل يبَق ملن أييت بعد هذين القرنني اﻷصويل. 24 فيجب على طالب العلم الذي يتخصص يف اﻷصول أو يدرسه أن يكون على دراية مبكانة هذه الكتب، ألهنا متثل جذور التأليف اﻷصويل، ومن اخلطأ املنهجي أَّل يكون للمتخصص يف اﻷصول ارتباط هبذه الكتب. ومن الكتب اﻷصولية يف هذه املرحلة اليت ّل جيوز أن يُغفل عن ذكرها، هو كتاب)التقريب واإلرشاد(أليب بكر الباقالين اﻷشعري ، وفوقكونه سابًقا للكتب اﻷربعة، وصنَّفه على ثالث درجات: التقريب واإلرشاد الكبري »احلاوي للخالف واألدلة والرتجيحات«، واألوسط، والصغري. وما جيعل املتخصصني يتجاوزون احلديث عنه هو أنه مفقود بني أيدينا اليوم واملوجود منه شيئان: ـ جزء يسري من)اإلرشاد الصغري(ّل يتعدى ثلث الكتاب. وعِّمد فيه إىل اختيار أصول املسائل وشيء من اﻷدلة وشيء من الرتجيح. أهم املصنفات يف القرن السابع: مها كتابن اكتسبا مكانة معتربة عند اﻷصوليني ابعتبار أن كل ما جاء من جهد أصويل بعد هذين الكتابني هو دائر حوهلما يف اجلملة، فإما خيتصر، وإما يشرح، وإما يلخص، وإما خيصصكتاًاب على طريقة أحد الكتابني، ومها: ١. كتاب)احملصول(لإلمام الرازي حممد بن عمر فخر الدين، صنفت، وأُختصر كتاب كتاب)احلاصل(لتاج الدين اﻷرموي، كتاب)التحصيل(لسراج الدين اﻷرموي. 25 والذي اختصر خمتصرات)احملصول(ومجعها يف كتابه هذا على طريقة املتون والعبارات املوجزة واإلجياز يف عرض اخلالف واألدلة، ويرتك وكثُرت راح؛ فأصبح مرجًعا لطالب العلم حيفظونه ويد التفاصيل للُش شروحهكثرة ابلغة حىت صار القرن الثامن والتاسع والعاشر وما بعد يصنِّاف فيها اﻷصولييني شروًحا على خمتصر من البيضاوي. حظي ابنتشار كبري بسبب خمتصره الذي اختصره اإلمام ابن احلاجب أبو عمرو املشهور)منتهى السول واألمل يف علم عثمان بن أيب بكر، مث عاد فاختصر املختصر ومساه)خمتصر املنتهى(والسائد واملنتشر بني طلبة العلم

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي